يدخل اليها فشرع في عمارتها وأخذ بالعمارة أجازه من
بعض القضاه فلم يزل يتنوع في تعميرها حتى صارت
من الطف الأبنية بدمشق بل ألطفه أنها الآن علامة
التطير في الدنيا كلها لأنه زخرفها زخرفة لا يتصور
فوق قدرها شيئ أبدا وأجرى لها الماء غير أنه هجم
على أمر ما كان في قدرة غيره لولا كونه متوليا
على الجامع ولولا ميل الحكام اليه وذلك أنه
٢٧٧ فتح في حائط الجامع شباكا للحجرة المذكورة في جانبها
الغربي بحيث صار الشباك المذكور يرى منه من يمر
في جهة باب البريد لوقوعه في الحائط الشرقي
مقابلاً لسمت باب البريد من الجانب الغربي وأضاف
اليها حانوتا كان وراءها في جهة باب سوق
المذهبيين وجعل فيها مطبخا وحاصل الأمر أنها أتت
الحجرة المذكورة الى صورة تتمناها الملوك بل حسرة
في النفوس كلها وهو الآن في هذا التاريخ وهو
تاريخ رمضان سنة تسع بعد الألف مقيم بها وقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1